وهو اسم جنس مثل حمام وحمامة وهو يذكر ويونث وحكمه كالعصفور

ومنها الديك جمعه ديوك ولا يالف زوجة واحدة وهي اي له الطبع واعظم ما فيه من العجايب معرفة لوقات الليل فيقسط اصواته عليها تقسيطا لا يكاد يغادر منه شيا سوا طالت الليل او قصرت ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده فسبحان من هداه لذلك فلذا ولهذا افتى القاضي حسين والرافعي بجواز اعتماد الديك المجرب في اوقات الصلوات الخمس ويكره سبه لورود النهي في حقه وحكمه كالعصفور

ومنها الدجاج وهو بضم الدال وفتحها جمع دجاجة وما روي عن النبي عليه السلام تحبس الدجاج المخلاة ثلاث ايام محمول على انها لا تاكل الا الجيف ووجد فيه رايحة منتنة واما لو خلطت النجاسة بالحب ولم تتغير لحمها فلا باس باكلها فالاولى ان تحبس على وجه تنزه كذا في كتاب قاضي خان قيل الدجاج بركة وروي عن النبي عليه السلام انه قال الغنم قربان الاغنيا والدجاجة قربان الفقرا هكذا وجدت في كتاب المنتخب من المعتبرات وحكمها كالديك

ومنها الحبارى وهو طاير كبير العنق رمادي اللون واشد طيرانا وابعدها شوطا وهو يصاد بالبحر كثيرا وحكمه كالدجاج

ومنها الكركي وهو طاير كبير غبرة اللون طويل الساقين ولا يطير متفرقا بل صفا واحدا يتقدم احد منها كالرييس وحكمه كالحبارى

ومنها الجراد واحدتها جرادة وهي مستثناة من عموم ما ليس له دم وحكمه انه حلال يوكل ميتة على كل حال لما روي انه عليه السلام قال احل لنا ميتتان ودمان الكبد والطحال والسمك والجراد وحل السمك والجراد غير منوط بالتسمية وقال مالك لا يحل الجراد الا ان يقطع احد راسه او يشوى به لانه صيد البر وفي رواية عن احمد لا بد في

قال الحافظ وزعم اهل التجربة ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب في اهله وماله وروي عن الحسن عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه ومن خواصه دم الديك ودماغه اذا طلي على لسع الهوام ابراه والاكتحال به مدمه ينفع البياض في العين وعرف الديك اذا احرق وسقي منه من يبول في الفراش ازال عنه ذلك وابراه واذا طليت جبهة الديك وعرفه بدهن لم يصيح واذا نتف الريش الطوال الذي في ذنبه عند ركوبه الدجاجة وهو سفدها وجعل في مجرى الحمام فمن اغتسل من ذلك الحمام انفط عرف الديك الاحمر والابيض اذا بخر به المجنون انفعه نفعا شديدا ومرارته تخلط بمرق لحم ضاني ويوكل على الريق تذهب النسيان ويذكر ما نسي انتهى واقتنى صلى الله عليه وسلم الديك الابيض وكان يبيت معه في البيت فقال الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي والله يحرس دار صاحبه وعشرا عن يمينها وعشرا عن يسارها وعشرا من بين يديها وعشرا من خلفها وقد جاء اتخذوا الديك الابيض فان دارا فيها ديك ابيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا اسد ولا الدويرات حولها اتخذوا هذا الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم وفي العرايس ان ادم قال

موت الجراد من سبب كذا في الميزان لكن الشيخ لم يشر الى هذا الاختلاف ولعل انه لم يلتفت الى هذه الروايات وفي الدرر وحل الجراد وانواع السمك بلا ذكاة ولكن بينهما فرق وهو ان الجراد يوكل وان مات حتف انفه بخلاف السمك كما تقدم ذكره اه وفي الحيوان الجراد اذا نزل ارضا لا ياكل الا بامر الله تعالى وقال النبي عليه السلام لا تحاربوهم فانهم جند من جند الله تعالى وروي انه اخذت جرادة فجي بها الى النبي عليه السلام مكتوب على احدى جناحيه انا جند من جند الله لا نقتل وان لكل واحد منها تسعة وتسعين بيضة لو كملت مايه ملات الارض روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال عمر الجراد ستة اشهر

ومنها الدراج واحدتها دراجة وهي طاير مبارك كثير النتاج مبشر بالربيع وهو القايل بالشكر تدوم النعم وصوته على هذه الكلمات كذا نقل وحكمه انه حلال بالاجماع لانه اما من جنس الحمام او الدجاج

ومنها القنبرة وهي بضم القاف وتشديد البا الموحدة طاير كبير المنقار وعلى راسها قبرة وكنيتها ابو المليح ويضع وكرها على الجادة حبسا للانس وحكمها انها كالدراج

الحيوان التي هي حلال في مذهبه اي مذهب الشافعي واما التي في مذهب الايمة الثلاثة فيأتي خلافهم له على الاصح اي على اصح الاقوال عنده لكن لا نطيل

منها الدلق وهي بالتحريك دويبة تقرب من السنور وهو كحلي اللون طويل الظهر ذوات قوايم اربع واكبر من الفارة وهو تقتيل الحمام ويشرب دم وحكمه انه حرام عند ابي حنيفة كما رمز فوق اسمه بالحا تنبيها الى خلافه وحلال عند الايمة الثلاثة له انه من ذي ناب فالتحق بالخبايث ولهم انه مندرج تحت قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية وفي

فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسد افواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعاء فجاء جبريل فقال انه قد استجيب لك في بعضها انتهى

ومن خواص الجراد اذا تبخر انسان بالجراد نفعه من عسر البول وقال ابن سينا اذا اخذ منها اثني عشر ونزعت روسها واطرافها وجعل فيها قليل اس يابس وشرب للاستسقاء نفعه والجراد الطويل العنق اذا علق على من به حمى الربع نفعه واذا طلي ببيضه على الكلف ابراه انتهى